يحكى أن

٥٢

القصاقيص الملونة

تحكيها : عفاف الصاوى

ترسمها : منال بدران

دار المعارف

obeikandl.com

obeikandl.com

تصميم الغلاف : عزيزة مختار

تنفيذ المتن والغلاف
بالمركز الالكترونى
دار المعارف

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج . م . ع
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-Mail: maaref@idsc.net.eg

إعداد ماكيت : أماني والي

كانـتْ أمـى تخيـطُ الملابـسَ الجميلـةَ الملَوَّنةَ للزبَائِنِ ، وكنتُ أجلسُ وأنظرُ إليهَا ، وأقولُ لَهَا : (ما هَذا الجمَال يَا أمى تسْـلم يَدَك لأنك تصْنعينَ مَلابسَ جَميلة). وكانت كلُّ (زبُونَة) تأخذُ فستانهَا مِنْ أمى تَزِيدُ لهَا الأجرَ لكثرةِ إعجَابهَا بالفسْتَان .

وكنتُ كُلَّ يوم أجلسُ وأفكرُ كيفَ أصنعُ شيئًا جميلاً مثلَ مَا تصنعُ أمى، لكننِى لا أعرفُ كيفَ أخيطُ الفسَاتِين؟. وبينمَا أنا أفكرُ كانتْ أمى تجلسُ إلى مَاكينةِ الخياطةِ، وتمسكُ بالمِقَصِّ وتَقُصُّ الأقمشةَ المختلفَةَ الألوانِ والنُّقُوشِ ؟!.

بدأتُ أفكرُ وأفكرُ حتَّى جَاءتنِى فكْرة، بدأتُ عَلى الفورِ فِي تنفيذهَا. فكنتُ كل يومٍ أجمعُ القصَاقِيصَ الملونةَ وأضعُهَا فِى كيسٍ كَبيرٍ منَ القماشِ، حتَّى أصبحَ مملُوءًا بالقصاقيصِ الملوَّنَة .

وكنتُ كُلَّمَا رجعتُ مِنَ المدرسةِ ، أقومُ بعملِ كُل مَا تَطلبه مِنِّى أمى ثم أجلسُ للمذاكَرَة ، وبعدَ الانتهاءِ منهَا ، أجلسُ إلى القصَاقيصِ وأَقُصُّهَا مربعاتٍ بمقَاسٍ وَاحِد. ثم أَخيطُهَا فى بعضهَا ، فِى تَرتيبٍ جميلٍ .

obeikandl.com

ومرتِ الأيامُ والشهورُ، وأنا عَلى هَذَا الحَال، كُلَّمَا انتهيتُ مِنْ مُذاكرتِى ، أجلسُ لأخيطَ القصاقيصَ ، إلى أنْ صنعتُ مَفْرشًا كبيرًا ومِلوَّنًا وجَميلاً . وحينمَا رأتْهُ أمى دُهشــت مِنَ المفَاجَأة ، وأعجبهَا كثيرًا ، وأخذت تقبِّلنِى وتقُولُ لِى أنْتِ فَنَّانة صغيرةٌ وجَمِيلَة . وأخذتِ المفرشَ وفَرَشــته عَلى سَــرِيرِنَا الكبيرِ، وكَمْ كَانَ رَائعًا وألوانه مُتَنَاسِقَة .

obeikandl.com

وذاتَ يوم وقفتْ أمامَ بيتنَا عربةٌ حمراءُ أَنيقة ، وهَبطَتْ منهَا سـيدةٌ تلبسُ ملابسَ جَميلَةً، ودخَلَت عندنَا، وأعطتْ أمى مجموعةً منَ الأقمشـةِ، وَقَالت لَهَا قـدْ سمعتُ عنكِ الكثيرَ، وأنـكِ تتقنينَ صُنْعَ الفسَاتينِ، وأيضًا عندكِ ذوقٌ جَميل .

لذلــكَ قدْ أتيتُ إليكِ ، وأريــدُ منكِ أنْ تصنَعِى لى بعضَ الفســاتينِ منْ هَذِه الأقْمِشَــة . شَكَرتها أمــى ، وقالتْ تحتَ أمركِ يَا سَــيِّدتى ، وســوفَ أختارُ مَا يُنَاسبكِ منَ التَّصْميمَاتِ، وستكونُ جَمِيلة عَلَيْكِ جدًّا إنْ شَاءَ الله .

obeikandl.com

وأثناءَ الحديثِ ، لمحَتِ السيدةُ الجميلةُ المفرشَ ، وهو مُلْقَى عَلى السريرِ ، اتجهت السيدةُ نحوَهُ وأمْسَكَته .

لقدْ بَدَا عَلى مَلاَمح وَجْهِهَا الإعجابُ بالمفْرَش وقالت بدهشة كَبيرةٍ :

إنه مفرشٌ رائعٌ رائعٌ هَلْ تُوَافقينَ أنْ أشترِيَهُ منك ؟!

obeikandl.com

قَالتْ أمى: ولكنْ! ولمْ تكملْ .. وقبلَ أنْ تردَّ أمى فتحتِ السيدةُ حقيبتهَا ، وأخرجَت مبلغًا كبيرًا مِنَ المالِ وأعْطته لأمى ، فَأَخَذَته أمى وَهِىَ مَذْهُولة ؛ إنهَا لمْ تأخذْ مثلَ هذَا المبلغَ مِنْ قبْل .

قالتْ أُمى للسيدةِ : إنَّ هذَا المبلغَ كَبِير.

obeikandl.com

قالت لَهَا السيدةُ الأَنِيقة: لا .. لا .. إنه أغلىَ مِنْ ذلك ، وسوفَ أعرِضُه فى مَحَلِّى ، وإذَا أمكنكِ أنْ تَصْنعى غيرَه، فسوفَ آخذُه منكِ وَأبِيعه . شكرتهَا أُمى كثيرًا وهى لا تُصَدق ما حَدَث .

obeikandl.com

وبعدَ أنِ انصرفتِ السيدةُ الجميلةُ قَبَّلَتْنِى أُمى وقالتْ لى : سوفَ نَأتِى بخيوطٍ كثيرةٍ كَىْ نخيطُ مفارشَ كَثِيرَة . وعندَما نصبحُ أغنياءَ ، سوفَ نُسَاعدُ جَارتنا العَجُوز ، وَنَأتِى لهَا بالأَدْوِيةِ ، وسوفَ نجمعُ كُلَّ بناتِ الحى ؛ ليصْنَعُوا معنَا المَفارشَ التى تقصِّينَها وتُشْرفين عليهَا، وبذلكَ نصنعُ مفارشَ

كَثيرة فى وقتٍ أَقل ، فمَا رَأيك يَافَرَح ؟

قلت: إنهَا فكرةٌ عظيمةٌ يا أمى، وسوفَ نبدأُ بهَا اليوم .

وبدأنَا فِى تنفيذِ المشْروعِ، وجمعْتُ كلَّ صَدِيقَاتى وجيرَانى وبدأنَا فِى العَمَل .

obeikandl.com

وَكَانَ هَذَا بِدَايةَ إنشَاءِ مَصْنعِ فَرح للمفَارِش المتميزةِ التِى أصْبحتْ مَعْرُوفَة ، وازدادَ عليهَا الطَّلَب ..

وهكذَا يستطيعُ كلُّ واحدٍ أنْ يفكِّرَ فِى مشروعٍ صَغير، يُحققُ منه ربحًا بَسيطًا ، ثُمَّ يَكْبرُ معَ الأيامِ ويتحوَّلُ إلى مشْروعٍ كَبِير .

obeikandl.com

رقم الإيداع	٢٠٠٣/١٠٧٢١
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-6452-0

٧/٢٠٠٣/٢١

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

obeikandl.com